

## 60 - شرح كتاب التوحيد - دورة الشارقة - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد  
نواصل القراءة في كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين. اما بعد فيقول الامام المجدد الاسلام محمد ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله باب ما جاء ان سبب قتلبني ادم وتركهم دينهم  
- 00:00:22

هو الغلو في الصالحين وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغروا في دينكم باسم الله الرحمن الرحيم هذه الترجمة عقدها المؤلف  
رحمه الله بعد ان بين التوحيد واهميته - 00:00:52

وذكر الشرك وحذر منه وخوف منه وبين جملة من النصوص الدالة على التحذير من الشرك ثم ذكر انواعا من الشرك مثل الذبح لغير  
الله والنذر لغير الله والاستغاثة بغير الله والاستعاذه بغير الله ودعاه غير الله - 00:01:19

ذكر انواعا من الشرك ثم اتى هنا عند هذه الترجمة ليبين السبب الذي به وقع الشرك ووجد الشرك فكان من يسمع التحذير من الشرك  
ويرى وقوعه وجوده ويسمع عن وجوده عبر عبر التاريخ - 00:01:45

يتتسائل عن السبب سبب وقوع الشرك ومعرفة سبب وقوع الشرك مهمة لان المسلم اذا عرف السبب فانه يحذر ذلك الامر الذي به وقع  
الشرك او كان سببا في وقوعه فهذه ترجمة عظيمة ومهمة - 00:02:13

عقدها رحمه الله ليبين فيها سبب وجود الشرك والكفر قال باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين ما  
جاء اي الدليل فهذه الترجمة معقودة - 00:02:38

لذكر الادلة من القرآن والسنة على ان سبب كفربني ادم ووقوعهم في الشرك هو الغلو في الصالحين فالغلو آآ الغلو في الصالحين  
وسيلة وذرية مفضية الى الشرك بالله العظيم - 00:03:03

وسأ يأتي معنا من خلال عرض المؤلف رحمه الله ما يدل على ذلك قال باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في  
الصالحين والصالحون هم الذين - 00:03:29

تميزوا بين آآ الناس بالصلاح والاستقامة والمحافظة على طاعة الله جل وعلا وامثال هؤلاء القلوب مجبرة على محبتها ويتأنم الناس  
عند فقدتهم والقلوب تميل اليه فإذا زاد الانسان في ميل قلبه إلى هؤلاء - 00:03:50

الى حد الغلو وزيادة الحد فيهم فان الامر يرتفع الى الاشراك ولهذا الغلو مذموم والغلو هو مجاوزة الحد الغلو مجاوزة الحد من تجاوز  
الحد الذي حد في الشريعة والضابط الذي بين في النصوص فانه غال - 00:04:22

والغلو مذموم وهو سبب وقوع الشرك والباطل والكفر المغالاة والناس في امور الدين على ثلاثة اقسام اهل غلو وهم من  
يتجاوزون الحد ويتعدون القدر المطلوب هؤلاء غلاة وخصم اخر - 00:04:50

جفات وهم الذين يقتصرن فالمطلوب ولا يأتون به او يقع منهم استهزاء او سخرية او نحو ذلك هؤلاء جفاة وقسم وسط لا غلو ولا  
جفاء ولا افراط ولا تفريط وخير الامور اوساطها لا تفريطها ولا افراطها - 00:05:18

كما قال الله تعالى كذلك جعلناكم امة وسطا والوسط هم العدول الذين ليس عندهم غلو وليس عندهم جفاء فالغلو بالصالحين يعني  
أهل الصلاح والاستقامة والمحافظة على طاعة الله يفظي ويؤدي الى الشرك - 00:05:45

سيأتي عند المؤلف رحمة الله من الأدلة ما يشهد على ذلك بدأ بقول الله تعالى يا أهل الكتاب لا تغلو في دينكم واهل الكتاب المراد بهم اليهود والنصارى، وقوله لا تغلو في دينكم - 00:06:08

اليهود والنصارى وقوله لا تغلو في دينكم - 00:06:08

اي لا تتجاوزوا في دينكم الحد الذي حد لكم فمجاوزة الحج وتعديه غلو نهى الله تبارك وتعالى عنه قال لهم لا تغلوا في دينكم والخطاب وان كان في هذه الآيات - 00:06:34

موجهاً لأهل الكتاب وهم اليهود والنصارى فإن ذلك فيه يتضمن تحذيرًا للأمة الإسلامية من أن يفعلوا مثل أولئك وإن يتركوا مسائلكم ويسأليكم، معنا عن النبي صل الله عليه وسلم - 00:06:58

انه سيوجد في الامة من يسلك مسلك اليهود والنصارى شبرا وذراعا يأتى في هذا الحديث عند المؤلف رحمة الله قال في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوا الله تعالى وقالوا لا تذرن ولا تذرن وذروا - 00:07:17

قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم فانصتوا الى مجالسكم التي كانوا فيها او صابوا وسموها باسمائهم ثم فعلوا ولم تتعدوا. حتى اذا هلك اولئك ونسوا العلم عقידته. ثم اهوا دارحمه الله هذا الحديث - 00:07:44

اه او هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله عنهم بتفسير قوله تعالى في سورة نوح وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا بغث وبعثة. ونشا هذه الاسماء الخامسة - 00:08:15

المذكورة في الآية اسماء رجال من اهل الصلاة والايمان والتقوى وكانوا متميزين بين اقوامهم بالصلاح وكانوا ينصحون اقوامهم  
وهي بأيام ونهم بالمعرفة وبتهنئتهم عن المنكر ويدعوهم الى الخير وكانوا محبوبين رب العالمين - 37:08:00

كانوا محبوبين بين أقوامهم لما كانوا عليه من صلاح ثم انهم ماتوا هؤلاء الخمسة وكان موتهم في وقت متقارب فكان موتهم فاجعة عظيمة بالنسبة للناس لأن هؤلاء متميّزون بالصلاح والنصرة والدعوة - 03-09-00

فَلِمَا ماتُوا تأثَّرَ النَّاسُ تأثِيرًا كَبِيرًا وَهَذَا لَا غَرَابةٌ فِيهِ عِنْدَمَا يَفْقَدُ الْمُتَمَيِّزُونَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْجُنُوبِ وَالْفَضْلِ وَالصَّالِحِ يَتأثَّرُ النَّاسُ بِفَقْدِهِمْ  
تأثَّرَ أَعْظَمُهُمَا فِلَمَا ماتَ هُؤُلَاءِ تأثَّرَ النَّاسُ وَتَأْلَمُوا وَهُنَّا عَلَىٰ فَقْدِهِمْ - 09:28

تمثال لوز وتمثال ليغوت كل واحد ضعوا له تمثال على صورته تماماً تنحتونه على هيئته وشكله هذا التمثال تضعونه في مكانك الذي ماضي من الاراد حسداً منها كاما تمثل من - 00:10:19

٠٠:١٠:٣٩ - ترتيل الذكر العظيم - ترجمة الطاعة المتعجمة - إلحاد: كانوا ينصحونكم و كانوا يعظونكم

لَا اقل ولا اكثرا فدخلت الفكرة واعجبتهم وحبهم الشديد لهؤلاء وتأثرهم بفقدتهم الى ذلك وعادة الجاهل اذا كان محبا لشيء ما  
لذا اقتصرت على اقتراح حلول مالبس تناولها المحقق باتقة ١٤-٠٤:١١:٥٥

لأنه ليس عنده علم حتى يميز به بين الحق والباطل وحتى لا يعرف المدى وليس عنده امور يميز بها المداخل الشر فيتقبل  
مدائمه العجلة النزول عنده علم بالذنب ، تقام به هنا العذاب - 00:11:34

ووضعوا تماثيل وانصاب لا ولئك للذكرى فقط تركهم ترک هؤلاء لأنهم قربيون من الدعوة وعندهم علم ومعرفة ما كان يدعوه اليه هؤ

كانت نظرته للجيل القادم والاجيال التي بعده ولهذا يعني هذا فيه شاهد على ان الشيطان عنده طول نفس عند طول نفس يعني

ويمضي آماً إذا ان يحصل ذاك الذي يريد والمقصد الذي يصدر فهذا ايضاً يسلكه اه اه اعداء الدين وهو شيء القاه في قلوبهم او في

روعهم الشيطان يضعون بذور للشر وهم يريدون يعني نتائجها بعد سنوات طويلة - [00:13:02](#)

وبعض اعداء الدين لهم كلمة يقولون انا ترى ما اعرف انجليزي لكن يقولون يعني بطيء بطيء لكن فعال يعني شيء يضعونه الان لا يؤثر الان ولا تظهر له اي اثار لكنه فيما بعد يعني بعد وقت طويل - [00:13:32](#)

ويعني مدة طويلة تظهر الآثار فهذه طريقة الشيطان في في الظلال يصبر فترة طويلة وزمانا طويلا ولا يبالي بعض اهل الحق اذا دعا شخصا مرة واحدة انقطع اذا قام بمشروع خير مبارك للدعوة شهر شهرين ما رأى لا نتيجة بطل وتركه - [00:13:53](#)

فالصبر معدوم والنفس قصير ولكن دعوة الشر والباطل يخبرون ويمكثون المدة الطويلة في سبيل الشر وصاحب الحق في وهن وضعف وارتقاء وتواني ترك هؤلاء كما قلت ثم اتي للجيل الذي بعدهم بعد ما مات هذا الجيل اتي للجيل الذي بعدهم - [00:14:22](#)

فقال لهم ان هذه الانصاب التي وضعوها لها هؤلاء لانهم كانوا يستسقون بها فيسترزقون بها فيرزقون فاستغاثوا بهم واسترزقوا بهم واستشفعوا بهم فعبدوهم من دون الله الى ان تمكن فيهم الشرك الى هذه الدرجة اتهم نوح عليه السلام ومكت

فيهم الف سنة الا خمسين عاما يبين لهم التوحيد - [00:14:48](#)

وجهارا ليلا ونهارا وفي اوقات مختلفة. وبنصح وبدعوة متواصلة الف سنة الا خمسين عام ويتوافقون هذه الوصية ويصبر بعضهم بعضا على هذا الشرك ويقولون لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواه ولا يغوث ويعوق ونشره - [00:15:23](#)

يعني اصبروا آآ على هذه الآية اصبروا على هذه الالهة فبلغوا هذا المبلغ من الشرك كيف وجد الشرك في هؤلاء الذين هم يغوث ويعوقونه الى اخره الا من خلال الغلو فيهم - [00:15:52](#)

باتخاذ التصاوير والتماثيل التي ادت الى هذا الامر وكثير ما يفعل الناس او الجهل امورا تفضي الى الشرك وتؤدي الى الباطل فاذا قيل له لماذا تفعل ذلك؟ تعرفون ما هو الجواب - [00:16:11](#)

دائما تتكرر الكلمة يقولون وش فيه هذا هو الجواب يعني ليس عنده علم ولا عنده ادراك لحقائق الامور ولا يتقبل من الناصحين الذين اطلعوا على الادلة وفهموا النصوص ولكن يعترض الجهل - [00:16:30](#)

وعدم العلم وعدم ادراك العواقب فقد يتتأثر هو او لا يتتأثر هو وانما تتأثر الاجيال التي بعده. وكما ان الانسان يتتحمل مسؤولية نفسه فانه يتتحمل مسؤولية من بعده بفتح ابواب الخير لهم او فتح ابواب الشر عليهم - [00:16:50](#)

قال ابن عباس في تفسير هذه الآية هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح يعني من القوم الذين بعث فيهم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم والله عز وجل يقول وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم القى في قلوبهم - [00:17:14](#)

ان انصبو الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. حتى ايضا امعانا منه في تمكين هذا الباطل اختار مكان الانصاب والتماثيل المكان الذي يجلسون فيه لان الناس الفوه واعتدادوا المجيء اليهم فيه. قال انسبو الى مجالسهم انصابا. وسموها باصنام كل صنم - [00:17:39](#)

اسم صاحبه وهذا ودهذا يموت وهذا يعوق كل واحد تعطونه اسمه كما هو لماذا للسبب الذي آآ اشرنا اليه فيما سبق قال ففعلوا ولم تعب يعني لم تبعد من هؤلاء الجيل الذين فعلوا هذا الامر - [00:18:06](#)

اه حتى اذا هلك اولئك يعني حتى اذا مات هذا الجيل ونسى العلم عبدت نسي العلم يعني نسي العلم بالتوحيد وبالحق الدين الحق الذي كانوا يدعون اليه ويحتمل ايضا نسي العلم بالمقصد الذي لا جله وضع وظعوا هذه - [00:18:29](#)

يعني وضع ابائهم هذه الاصنام فالشاهد من اه هذا السياق ان الغلو في الصالحين بوضع التماثيل وال تصاوير لهم اه يفضي الى الاشتراك بهم وعبادتهم من دون الله عز وجل. نعم - [00:18:52](#)

قال وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طار عليهم الامد فعبدوهم ثم نقل الشيخ رحمه الله هذه الكلمة لابن القيم رحمه الله قال غير واحد من السلف منهم ابن عباس كما تقدم - [00:19:14](#)

واخرون قالوا لما ماتوا عكفوا على قبورهم. عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فإذا هذان الان مدخلان للغلو في في الصالحين العكوف عند القبر يعني حتى وان لم يضع له تمثلا وصنما العكوف عند القبر يعني يأتي عند قبر الرجل الصالح ويعكف عند

والمكث الطويل يجلس عند قبره او يبقى قائما وقتا طويلا حتى مع الايام وطول المكر يقع في قلبه ميل لهذا الصالح ثم هو ايضا يتذكر ان هذا صالح ويقول ان قدره عند الله عظيم - 00:20:07

فيبدأ يدخل في الاستعاذه والطلب والالتجاء والاستشفاع بهذا الصالح ان يكون واسطة له عند الله فيتدرج به الحال ويرتقي به الامر الى ان يقع في عبادته من دون الله فعكفوا عن قبورهم - 00:20:30

ثم صوروا تماثيلهم وهذى خطوة اخرى من الخطوات المخظية الى الشرك حتى التصاویر اذا هنا يعني كلام السلف الذي يشير اليه ابن القيم يدل على مدخلين او السببين للشرك وكلاهما يجمعهما وسط الغلو في الصالحين - 00:20:53

الukoف عند القبر عند قبر الصالح. والامر الثاني وضع التماثيل له والعکوف عند القبور لا يجوز محروم وهو سبیل للشرك ومفضی الى الشرک والنبي عليه الصلاة والسلام حذر من الشرك - 00:21:16

وحمى التوحيد من كل امر يفضي الى الشرك ولهذا لما يزور الانسان القبور جاءت السنة بما يقول سأله عليه الصلاة والسلام قالوا اذا زرنا القبور ماذا نقول قالوا تقولون السلام عليكم اهل الديار - 00:21:35

من المؤمنين والمسلمين انتم السابقون ونحن ان شاء الله بكم لاحقون هذه الكلمة هل تحتاج الى اذا اراد الانسان ان يقولها عند القبر ان يقف ساعة كاملة او ساعتين هادي هي كلمة تقال في دقائق معدودة - 00:21:55

يسلم ويذكر الاخرة ويتمشي اما ان يقف عند القبر او يجلس او يبقى قائما امام القبر يتأمل ينظر فيه يتذكر فيه حول هذا الرجل الصالح ويميل بقلبي اليه فهذا العکوف يفضي الى التعلق بالقبور وان يصبح الانسان شأنه شأن المقابلة الذين - 00:22:14

يعکفون عند القبور ويستشعرون بها الغيت ويعبدونها من دون الله قال فلما ثم طال عليهم الامد فعبدوه قال عليهم الامد في ان يطال الوقت وعندما يقول الوقت ينسى العلم خاصة اذا لم يوجد من يعلم وينصح - 00:22:46

ينسى العلم فيأتي حينئذ الباطل والشرك. نعم قال وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزروني كما اخبرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. مخرجاه. ثم - 00:23:14

رحمه الله حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما حذر فيما سبق من الغلو في الصالحين وتجاوز الحد بهم ذكر حدثا يتعلق بالنبي عليه الصلاة والسلام قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني - 00:23:37

كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم قوله لا تطروني الاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والثناء مجاوزة الحج في المدح والثناء. يمدح النبي عليه الصلاة والسلام ويثنى عليه ويزيد اه في الحد - 00:24:00

ويتجاوز الحد فيصف النبي عليه الصلاة والسلام بما ليس من صفاتة. يعطيه من خصائص الرب وصفاته الخالق العظيم سبحانه وتعالى فهذا ينسى من الغلو في المدح قال لا تكرهوني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - 00:24:23

النصارى عندما اقراؤا عيسى ابن مريم اعطوه من صفات الله وخصائص الله وقالوا انه آن ثالث ثلاثة جعلوه ابنا لله واعطوه من صفات الرب سبحانه وتعالى ووصفوه بأنه آن مخلص البشرية ومکفر الخطيئة غافر الذنب يطلبون منه مغفرة ذنبهم - 00:24:46

ستر عيوبهم ويشكون اليهم حاجتهم وفاقتهم هذا غلو النصارى في عيسى والنبي عليه الصلاة والسلام حذر الامة من ان يفعلوا فعلهم وذكر في حديث اخر سيأتي ان هذه الامة سیوجد فيها من يتبع سنن اليهود والنصارى حتى لو دخلوا - 00:25:16

حرض لدخله افراد وناس من هذه الامة اه هذا الغلو الذي نهى عنه عليه الصلاة والسلام وجد وجد في من اخذ يمدح النبي عليه الصلاة والسلام ويغالي في مكة - 00:25:40

وفي الثناء عليه ومن ذلك قول صاحب البردة بمدح النبي عليه الصلاة والسلام يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العجم وان من جودك الدنيا وضرتها - 00:26:03

وان من علومك علم اللوح والقلم هنا اه صاحب البردة يمدح النبي عليه الصلاة والسلام ويثنى عليه لكنه تجاوز الحد وبالغ في الاطراء والمدح فاعطاه شيئا من خصائص الله - 00:26:23

الربوبية والالوهية والاسماء والصفات اما في الالوهية ففي قوله يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك. يعني لا اجد احد التجيء اليه  
الا انت عند حلول الحادث العجم يعني عندما تأتي المصيبة العظيمة والبلية الكبيرة لا اجد احدا التجأ اليه الا انت - 00:26:48

وان من جهتك يا رسول الله الدنيا وضرتها يعني الاخرة الدنيا والاخرة من جودك يعني من كرمك وفضلك وانعامك ومن للتبلیغ الاخرة  
والدنيا ليست هي كل جود النبي عليه الصلاة والسلام وانما هي بعظام جوده - 00:27:13

وان من علومك يعني بعض علومك علم اللوح والقلم. سمع عليه الصلاة والسلام مرأة من الانصار تقول وفيها رسول الله يعلم ما في ما  
قالت من علومك علم اللوح والقلم - 00:27:36

قالت وفيها رسول الله يعلم ما في غدا فقال وغضب غضبا شديدا قال لا يعلم ما في غد الا الله قل لا يعلم من في السموات والارض  
الغيب الا الله. علم الغيب مختص بالله سبحانه وتعالى - 00:27:49

ولهذا يعني تأملوا معی اه ساجري اه تعديلا في البيت واريد رأيكم فيه بعد التعديل وهذا التعديل اجراء بعض اهل العلم آآ لو قال  
صاحب هذا البيت يا خالق الخلق - 00:28:08

ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العجم وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم. فما رأيكم مرة ثانية  
لو انه قال مخاطبا رب العالمين سبحانه - 00:28:32

يا خالق الخلق يا يعني يا رب العالمين يا الله يا خالق الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العميق تمام وان من جودك  
الدنيا وضرتها. وان من علومك علم اللوح والقلم. ما رأيكم في هذا الكلام - 00:28:53

للفاكين خطأ ولا الصحيح هذا التوحيد مرة ثانية ليش تختلفون في امر واضح مرة ثانية يقول آآ اعيده مرة ثانية لو لو انا عدل وقيل  
يا اكرم يا خالق الخلق هو يقول يا اكرم الخلق يخاطب الرسول - 00:29:15

فانت تقول مخاطبا الله يا خالق الخلق يعني تقصد الله ينادي الله تقول يا خالق الخلق ما لي من الوذ به سوى واقع عند حلول  
الحادث العجم. هل هناك احد نلجا اليه - 00:29:41

اي والله وان من علومك اي الله علم اللوح والقلم. ما رأيك وان من جودك الدنيا وضرتها اي يا الله ما رأيكم؟ هذا كله خاص بالله فلما  
وضع لغير الله فسد وبطل - 00:29:57

ولهذا حق لله سبحانه وتعالى هو حق الله لا يعطى لغيره ولهذا الصواب في هذا البيت والحق ان يقال يا يا خالق الخلق وهذا امر لا  
ينبغي ان يختلف فيه اثنان هذا توحيد ودين - 00:30:14

وحق لله سبحانه وتعالى ونحن لا نجامل لا البصيري ولا غيره. التوحيد هو الاساس والاصل الذي ينبغي ان ينفصل له ويدافع عنه.  
بعض الناس في هذا المقام يبتلى لما يعترض على البصيري او غيره ينتصر له ولا ينتصر للتوحيد - 00:30:30

والواجب هو الانتصار للتوحيد كلام رب العالمين وتعالى وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام وقلبه الطيري وغيره ليسوا معصومين  
يخطئون ويصيبون والرجل قصد مدح النبي وعنه محبة للنبي عليه الصلاة والسلام وعنده شاعر مجتب وقربيحته يعني قوية في  
الشعر - 00:30:50

واخذ يعمل هذه القربيحة في مدح النبي عليه الصلاة والسلام والثناء عليه والسعر يحصل فيه اه تجاوزات اذا تمادي فيه الشاعر  
بخلاف الكلام النثر فانه ينضبط لكن الشعر ينفلت احيانا من - 00:31:16

الانسان فهذا الكلام كلام باطل لأن هذه الامور كلها حق لله رب العالمين لا يجوز ان تعطى لغيره وهي داخلة تحت قول النبي عليه  
الصلاه والسلام لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - 00:31:36

البصيري هل سمع هذا الحديث او لم يسمع قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تذكروني سمعه لهذا سمع هذا الحديث لكنه قال قال ان  
النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقروني كما افرط النصارى عيسى ابن مريم فلا تقولون ان لي ابن الله - 00:31:58

غير هذا قولوا ما شتمتم فمن هذا المنطلق دخل في آآ مغالاة في النبي عليه الصلاة والسلام ورفع له فوق قدره وحده  
على كل حال آآ نعود للحديث - 00:32:16

آآ يقول عليه الصلاة والسلام لا تقروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. اذا ماذا نقول قال فقولوا عبد الله ورسوله وهذا وصف اختاره ولنفسه عليه الصلاة والسلام. وارشدنا الى ان نقوله - [00:32:35](#)

حضرنا من الاطراء واختار لنا ماذا نقول؟ قال قولوا عبد الله ورسوله وهنا قوله عبد الله ورسوله فهذه فيها اه توسط وفيها بعد عن الغلو والجفاف يرحمك الله. فيها توسط وفيها بعد عن الغلو والجفاف - [00:32:57](#)

اما بعد عن الغلو ففي قوله عبد الله العبد هل يعبد؟ هل يعطى من خصائص الرب؟ هل يعطى من اوصاف الله؟ ابدا العبد عبد بل انما انا بشر مثلكم فالعبد لا يعبد ولا يعطى شيء من خصائص الله - [00:33:23](#)

ولهذا في زمانه عليه الصلاة والسلام انكر على من اعطاه من خصائص الله او جعله شريكًا مع الله لما سمع رجلا يقول ماشاء الله وشئت قال اجعلتني لله نداء؟ قل ماشاء الله وحده - [00:33:44](#)

وقوله ورسوله في رد على جانب الغلو رد على جانب الجفاف قوله ورسوله في رد على جانب الجفاف. لأن الرسول يطاع ويمتنع ويعرف قدره ويتبع نهجه تترسم خطاه قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - [00:34:00](#)

فإذا قوله عبد الله ورسوله فيها رد على الغلو والجفاف. الرد على قوله عبد الله والرد على الجفاف في قوله نعم قال وقال قال رسول الله مرة مرة دخلت مدرسة في بلد اعجمي. فكان عندهم مجلة - [00:34:29](#)

مجلة آآ شهرية تصدر بلغتهم فأخذت تقلب المجلة فإذا عنوان كبير محمد هذا العنوان ثم قصيدة في مدح النبي عليه الصلاة والسلام اول بيت فيها هو الاول والآخر محمد هو الظاهر والباطن محمد - [00:34:54](#)

الاول بيت والباقي على نفس المنوال فلما تأتي محبة لما تأتي محبة وعاطفة تجاه النبي عليه الصلاة والسلام. وهناك جهل مطبق يأتي السنابل باطل بعطايه عليه الصلاة والسلام فوق حده - [00:35:16](#)

كانوا طلبوا مني ان القyi كلمة بمناسبة الزيارة فأخذت اتكلم عن الاسماء والصفات انها حق لله واسماء الله آآ لا يدعى بها الا الله وذكرت الايات في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوا بها - [00:35:38](#)

وذروا الذين يلحدون في اسمائه وقول الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم ذكرت لهم امثلة من اسماء الله قلت من اسماء الله كذا وكذا ثم قلت ومن اسمائه هو الاول والآخر الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:36:00](#)

ذكرت الاية في سورة الحديد وقلت لهم ثبت في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول في دعائه آآ اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر وليس بعده شيء وانت الظاهر وليس فوقك شيء - [00:36:20](#)

وانت الباطن ليس دونك شيء الى اخر الدعاء فقلت هذه اسماء لله خاصة به لا يجوز اطلاقها على غيره. انتهيت الى هذا الحد ثم وجهت لهم سؤالا للطلاب والمدرسین قلت لهم بما رأيکم من يجعل هذه الاسماء لغير الله؟ كان يجعلها لمحمد هل يجوز ولا لا يجوز؟ ما رأيکم؟ قالوا لا يجوز - [00:36:37](#)

كنت متأكدین؟ قالوا نعم. قلت ليش اذا في المجلة عندکم آآ قلت هو الاول والآخر محمد هو الشاهد انه والله الحمد يعني اهتعاونوا في اه في التعديل فيما ذكروا لي - [00:37:01](#)

نعم قال رحمه الله وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما انت كمن كان قبل ثم اتي رحمه الله بهذا الحديث في التحذير من الغلو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والغلو واياكم يعني احذروا - [00:37:18](#)

وابعدوا واجتنبوا عن الغلو والغلو عرفناه هو مجاوزة الحد وهذا الحديث جاء في سياق يتعلق الحصيات التي تجمع لرمي الجمار جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس التقط لي - [00:37:42](#)

اه سبعة حصيات مثل حصى الخد معروف هو الذي يوضع في اليد ويخذف يرمى به بهذه الطريقة وهي حصاة صغيرة وصفها العلماء في كتب الفقه بانها اكبر من الحمصة واصغر من البندقة - [00:38:05](#)

فهي حبة صغيرة اخذ السبع حصيات عليه الصلاة والسلام التي هي مثل حصى الخز وظعلها في يده واراها الصحابة. قال بمثل هذا فارموا واياكم والغلو. فانما اهلك من كان قبلكم والغلو في الدين - [00:38:27](#)

يعني وضح الامر وبين قوله واياكم والغلو وان كان في سياق ما يتعلق بالخد الا انه عام في التحذير من الغلو في اي شيء في الاعتقادات والاعمال قال اياكم والغلو - 00:38:49

حتى نعرف حال الناس في مسألة الغلو انظر عند الجمرات ماذا يفعل الناس الان مع ان ارى الناس الحصيات قال مثل هذا سبع حصيات مثل حصى القلب قال مثل هذا والعلماء في كل سنة في ايام الحج يعلمون - 00:39:08  
الناس هذه السنة تأتي عند الجمار تجد من يرمي الحذاء اعزكم الله ويرمي القوارير ويرمي الحجارة الكبيرة ومع ان الامر واضح ففي غلو وكما ان في غلو في الجمرات كل مسألة من مسائل الدين فيها غلو - 00:39:27

اما غلو او جفاء ما في مسألة من مسائل الدين الا وترى فيها اما غلو او جفاف. وخير الامور الوسط والوسط ما هو سنة هي الوقفة اصابة السنة في ان يفعل الانسان مثلما كان يفعل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:39:47  
نعم قال ولمسلم علي بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاث ثم اورد هذا الحديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون؟ قالها ثلاثا يعني لعظم الامر اكده باعادته ثلاث - 00:40:11  
مرات وهلك المتنطعون هذا فيه ان من اسباب الهلاك التنفع والتنطع هو اه التشدد وفي غير موضع الشدة والتکلف وزيادة في الامر المطلوب اما الذي يفعل الامر المطلوب الذي صحت به السنة فهذا لا ليس تکلفا - 00:40:36

ولا ولا تنطبع ولا يمكن ان توصف السنة بانها تکلف وتنطبع لكن التنفع والتکلف هو مجاوزة الحد والتشدد في غير موضع الشدة اما بئر السنة واصابة الحق فهذا لا يسمى تنطبع والناس في هذا الباب كل بما يملي عليه هوا - 00:41:08  
سمعت عن رجل في هذا الزمان يقول انا اصلی في الاسبوع مرتين ثلاث مرات ما في داعي للتشدد خمس صلوات في اليوم والليلة هذا تشدد انا اصلی مرتين في الاسبوع - 00:41:33

يعني انا على صلة بالله مرتين ثلاث مرات اصلی لكن التشدد هذا الزائد خمس مرات في اليوم والليلة تنطبع وتشدد فكل يفسر التنطبع على هوا حتى الفريطة فعلها ووجد من يقول ماذا - 00:41:49  
فانها تشدد وايضا بعض السنن الصحيحة الثابتة اه يصف يصفها البعض بانها تشدد يعني مثلا آآ ثبت في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم - 00:42:07

ولا يكلمهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم واول واحد قال المسلم يعني المسيل ازاره فكتير من اهل الخير لما وقفوا على هذا الحديث وامثاله جعلوا ازارا فوق الكعب خوفا من هذه النصوص واتبعا لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. فوجد من - 00:42:25  
يلمزهم من المسلمين ويقولون ما في داعي للتشدد هذه مسائل قشور وشكليات النبي عليه الصلاة والسلام يقول ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولا يكلمهم ولهم عذاب اليم والحديث في صحيح مسلم - 00:42:46

يقول ما ادخل الكعبين وفي النار ويقولون ما في داعي للتشدد هذه مسائل تكليفات وامور يعني قصور ليست من جوهر الدين وليس من صلب الدين الشاهد ان امور يعني آآ التشدد او التنطبع - 00:43:01  
ليست اه اتباع السنة التنطبع هو اه التشدد في غير موضع الشدة. يعني ان يزيد عن الحد اما اتباع السنة في كل وقت وحين ليس التشدد وانما اتباع اتباع للسنة - 00:43:19

قال رحمه الله بعض ما جاء الى التوحيد ومقصود الشيخ رحمه الله من هذه الاحاديث ان ينبه الى ان الغلو والاطراء والتنطبع ومثل هذه الامر هي التي تفضي الى آآ الواقع في آآ الشرك والكفر لان الامور خطوات - 00:43:38  
والباطل دركات فيصل الانسان الى الكفر والشرك من خلال هذه المداخل نعم قال باب ما جاء من التفريط في من عبد الله عند قتل رجل صالح فكيف اذا عبده في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة واذناب ارض - 00:44:02

وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او قال العبد الصالح فله على قبره تصوروا فيه تلك الصور اولئك اولئك شرار الخلق عند الله. قال فهو لاء جمعوا بين - 00:44:28

فتنة القبور وفتنة التماشيل. ثم عقد رحمة الله هذه الترجمة بباب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده فهذه الترجمة عقدها لذكر الادلة الدالة على - [00:44:48](#)

آآ التغليظ في في تحريم ومنع الانسان من عبادة الله خالصا لوجه الله لا شركا ولا له مقصد الا ووجه الله لكن العبادة عند قبر رجل صالح. يعني يتقصد ان يأتي عند قبر الرجل صالح - [00:45:11](#)

ليتقرب الى الله خالصا لوجه الله ليس شركا وانما قصده بذلك وجه الله. فيقول الشيخ جاءت نصوص في التغليظ في هذا الامر والتحذير منه وذلك لانه ذريعة للشرك والسبيل الى الباطل. ومفضي الى الكفر - [00:45:32](#)  
لان اذا تحرى العبادة عند القبر وبدأ يعكف عنده يتحرى عبادة الله عنده ويترقب بها الحال او بالاجيال التي بعدها وتتأثر به فتقع العبادة بهؤلاء المقربين ودعائهم من دون الله - [00:45:53](#)

هذا معنى قوله باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. ثم يقول فكيف اذا عبده؟ يقول اذا كان في النصوص تغليظ وتهديد لعبادة الله عند القبر. فكيف بمن يعبد صاحب القبر من دون الله - [00:46:13](#)  
فلا شك ان الامر فظيع وجد خطير ثم اورد حديث آآ هذا الحديث الذي في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:31](#)

آآ كنيسة رأتها بارض الحبشة لانها كانت مع من هاجر الى الحبشة ثم لما قدمت المدينة تزوجها عليه الصلاة والسلام وهي احدى زوجاته صلى الله عليه وسلم فهي ذكرت له انها رأت كنيسة في الحبشة والكنيسة هي المكان الذي يتبعه النصارى - [00:46:51](#)

رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور يعني ذكرت له الصور التي فيها صور الصالحين وبزعمهم للأنبياء ولعيسي وفيها صور آآ فقال مخاطبا آآ ام سلمة اولئك بكثرة الكاف لان المخاطب انتي. قال اولئك اذا مات فيهم - [00:47:22](#)  
رجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق اولئك شرار الخلق عند الله هنا بين اه اه الامر الذي كان يفعله هؤلاء عندما يموت الرجل صالح او - [00:47:46](#)

هو العبد صالح منهم قال بنوا على قبره مسجدا. هذه واحدة. وصوروا فيه تلك الصور. اذا هذى ثانية. ونتذكر قبل يعني اه باب ان سبب الفتنة في المقربين اتخاذ التصاوير والukoof عند القبور. نفس السببين عندنا الان - [00:48:12](#)  
في هذا الحديث السبب الاول آآ بنوا على قبره مسجدا والسبب الثاني طوروا فيه تلك الثورة. اذا الفتنة بالقرب والفتنة بالتصاوير هما سبب الشرك وسيأتي في وصية النبي عليه الصلاة والسلام لعلي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم ارشده او ارسله الا يدع ماذا - [00:48:36](#)

قبرا مشيدا الا سواه ولا صورة الا طمسها. ذكر نفس الامرين فهذا تتكرر في الاحاديث آآ ذكر هذين الامرين لانهما سبب الشرك السبب الذي يفضي الى الشرك. فكان هؤلاء اذا آآ اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا - [00:49:00](#)  
اه يعني وضعوا على قبره بناء وجعلوا قبره اه مكانا للعبادة. يتحررون العبادة عندها. اه او عنده. عبادة من الله عبادة الله لكن الامر يرتفقي فيهم والحال يتدرج بهم الى ان يعبدوا صاحب هذا - [00:49:25](#)

القبر من دون الله او صاحب تلك الصورة لكن بداية الامر عند وضع البناء على القبر او عند وضع التصاوير للقبر ما المقصود عبادة الله وتنذر الله وتحري العبادة في هذا المكان - [00:49:48](#)

فهذا شاهد للتغليظ لمن عبد الله عند قبر رجل صالح اه وقد وصف النبي عليه الصلاة والسلام اهل هذه الفعال بانهم شرار الخلق يوم القيمة نعم ثم قال فهؤلاء وهذه كلمة للمؤلف - [00:50:04](#)

نقلها عنشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قال فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماشيل فتنة القبور قال بنوا على قبور في قبره مسجدا وفتنة التصاوير وصوروا فيه تلك الصور. اذا هاتان فتنتان - [00:50:28](#)

وسيلتان وذریستان للشرك نعم قال ولهمما عنا قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح خميصة له على وجهه فاذا اهتم بها

كتبها فقال وضوئك ذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياتهم مساجد - 00:50:50

يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك ابرز خبره غير انه خشي ان يت忤ز مسجدا. اخرجه. ثم قال رحمة الله وله ما اي البخاري ومسلم عنها اي عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل لرسول الله اي نزل به - 00:51:17

الموت صلى الله عليه وسلم ويروى نزل اي نزل به ملك الموت على البناء من مجھول لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح آآ خمیسه. صدق ان يطرح خمیصه اي اخذ - 00:51:40

وآآ يعني شرع يطرح قميصه على وجهه له على وجهه. يعني كان مغطيا وجهه عليه الصلاة والسلام وهي قطعة من القماش مغطي بها وجهه فاذا هم يعني آآ ظاق النفس بسبب تقطیة وجهه كشف الخمیص عن وجهه - 00:51:59

وهذا عند الموت يعني لما نزل به الموت كان يغطي وجهه واذا غم كشف وجهه الشريف صلوات الله وسلامه عليه وكان في هذه الحال يغطي وجهه ويكشف في هذه الحال - 00:52:22

يقول وهو كذلك يعني وهو في هذه الحال يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انباء المساجد هذا عند النزع في اللحظات الاخيرة من الموت هذا اللعن ما مقصوده - 00:52:37

وما المراد به؟ انظروا فقه الصحابة رضي الله عنهم ما فقه الصحابة لمقصود النبي فقهوا مقصوده قالت عائشة اي حذر ما صنع وهذا التحذير مما صنع اليهود والنصارى متى؟ وفي اللحظات الاخيرة يلفظ انفاسه عليه الصلاة والسلام ويقول لعنة الله على اليهود - 00:52:55

ايها النصارى اتخاذوا قبور انباء المساجد لماذا يحذر هو يعني عليه الصلاة والسلام سيموت سيدفن وخشى ان يفعل به مثل اولئك فعلن اليهود والنصارى عند الموت تحذيرا للامة. وسيأتي معنى - 00:53:18

ان بعض الصحابة سمعوه ايضا يلعنهم قبل وفاته بخمس ايام فقبل الوفاة بخمس ايام وعند النزع يؤكّد على هذه القضية اشد التأكيد فتقول عائشة يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك لا يبرز قبره غير انه خشي ان يت忤ز مسجدا - 00:53:41

يعني مكانا للسجود يقصد بان يتحرى الانسان العبادة عند القبر يتحرى العبادة عند القبر يتحرى الدعاء عند القبر. فلولا آآ يعني ذلك لا يبرز قبره لكن قبر لم يبرز خشية ان يعبد. دفن في في بيت عائشة وبيت عائشة رضي الله عنها كان خارج المسجد - 00:54:05

وبقي في زمان الخلفاء الراشدين الاربعة وهو خارج المسجد وفي عهدبني امية ادخله احد ملوكبني امية في في داخل المسجد وانكر ذلك اه عدد كبير من السلف لكن على كل حال ان النبي عليه الصلاة - 00:54:33

في اخر اه لحظاته في هذه الحياة الدنيا اخذ يلعن اليهود والنصارى يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انباء المساجد ومعنى مساجد اي مكانا للعبادة يتحرىون العبادة عندها - 00:54:55

ويفضلون العبادة عنده ويفضلون الدعاء اذا اراد احدهم يدعو الله ما يدعو الله في كل مكان يقول لا انا اذهب الى قبر فلان وادعو الله عنده ابلغ في السماء - 00:55:14

الله عز وجل اينما تكون فادعوه وتسأله ابوابه مفتوحة وهو القائل اذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة وتدعى اذا دعاء لكن تحرى العبادة او الدعاء عند القبر هو الذي يفضي الى الشرك - 00:55:27

وعبادة هذا المقبور من دون الله وسؤاله من دون الله وهذا الذي يقع ولا يزال يقع من الناس بسبب هذه المخالفة. بينما صاحب الحق وصاحب السنة لا يتحرى الدعاء عند القبور ولا - 00:55:45

الدعاء ولا يتحرى العبادة عند القبور وانما يتوجه الى الله عز وجل بالعبادة اينما كان جعلت لي الارض مسجدا طهورا. اما ان تتخذ القبور مساجد وتتحرى العبادة. عندها هذا باطل - 00:56:00

بعض دعاء الضلال من المقابرية الذين يعني يعبدون القبور لما احتاج عليهم بهذا الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انباء المساجد يقصد ان لا تطلع جهتك على القبر نفسه تسجد عليه - 00:56:16

اسجد على القبر لا تطلع لان القبر فيه الاموات وفيه نجاسة الميت والمؤمن حي طاهر حي ومت وفيه نجاسة فلا جلى نجاسة القبر لا

تضع الجبهة نفسها على القبر هذا المقصود بقوله لعنة الله عليهما اليهود والنصارى اتخذوا قبورا بالمساجد. اما انك تأتى عند القبر

وتدعوا و تستغيث - 00:56:38

ويتحرى العبادة عندها فهذا افعلوا ولا حرج ليس مقصودا بالحديث وهذا الذي سيأتي معنا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اخواف ما اخاف على امتي من - 00:57:09

الائمة المضلون يعني الذين يضلون الناس تأثيرهم الاحاديث الواضحة فيلفونها ويصرفون عن مقاصدها اظللا للناس وصدا لهم عن سواء السبيل نسأل الله العافية نعم قال ولمسلم عنجد بن عبدالله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يفوز بخمس وهو يقول - 00:57:22

اني اقرب الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتى سبيلا ابا بكر  
خليل الا وان من كان قبلكم كانوا يتخدون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا - 00:57:48

القبور مساجد فاني انساكم عن ذلك. ثم اورد حديث مسلم عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

قبل ان يموت بخمس جنده سمع هذا الكلام قبل وفاة النبي صلي الله عليه وسلم بخمس خمسة ايام - 00:58:12

**النبي عليه الصلاة والسلام في اللحظات الأخيرة من حياته وفي الأيام الأخيرة من حياته - 00:58:32**

اـ تحذيرا من اـ مر خطير وـ جـ دـ عـ نـ دـ اليـ هـ وـ النـ سـ اـ رـ وـ اـ خـ بـ رـ نـ اـ فـ يـ حـ دـ يـ اـ ثـ اـ رـ اـ هـ سـ يـ وـ جـ دـ فـ يـ الـ اـ مـ مـ اـ لـ اـ مـ

اه تحذيرنا من امر خطير وجد عند اليهود والنصارى واحبنا في حديث اخر انه سيوجد في الامة من يفعل فعله ويسلك مسلكهم

ليحذر ليحذر وينذر صراط الله وسلامه عليه وهذا من كمال نصحه وتمام بيانه عليه الصلاة والسلام - 00:58:56

يقول جندي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل  
00:59:15

الرَّحْمَنُ وَقِبَلَهُ لَيْسَ مُنْشَغِلٌ وَلَا مُنْفَعِلٌ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ - ١٥

قد<sup>ر</sup> الحديث يدلنا على مكانة النبي عليه الصلاة والسلام و منزلته العظيمة - 00:59:35

اللهم إنا نسألك فرجاً منك ونستغفلك عن ذنبنا **00:59:56**

والغلو فيه هذا شيء اخر قال ولو لا آلو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وهذا فيه فضل ابى بكر الصديق رضى الله عنه 01:00:21 - 14-1-2014

كأنها تخدم قدراته، وهذا ينبع من احتمالات خذلانه التي قد تؤدي إلى فشل إنتاجه.

المتشدد هو اتخاذ قرارات الانسحاب والالتحاق بالجنة من اجل اداء ومكاننا تتجه في اهل الراية والى الله - ١٢٢ -

اه الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انباء المساجد التحذير الاول الاخبار بان هذا فعل الكفار الذين قبلنا من اليهود النصارى ومن عاهمائهم اكثراهم التحذير الثاني قمله الالف والتلخذاها القمر من احد الله والمنزع من ذلك ما تلخداه فالثالث قمله فلان الماكمه عن ذلك

01:01:09 -

هل في هذا التبيين خطأً وعدم وضوح بين ووضوح الامر اتم ما يكون عليه الصلاة والسلام. واكده باعظم اه التأكييدات نعم قال فقد  
ذهب عزه في آخر حديثه انه اعن ٥٥٥ في المسألة من فعاه - ٠١:٣٢:٥٦

01:01:58 - وکا، موضع الصلاة فيه فقد اتخذ مسجداً باـ کا، موضع خطـ فيه سـمـ مسـجـداً، كما قـاـ صـ الله عليه وسلم

هي الارض مسجدا وطهورا. ثم ذكر رحمة الله هذا الكلام توضيحا للحديث وبيانا لمعناه. وحتى ايضا لا يلبس اهل الباطل على اهل الحلة في معنى الحديث فقوله عزه في آخر حاته - 22:02:01

الحق في معنى الحديث فقال فقد نهى عنه في اخر حياته - 01:02:22

ثم انه لعن وهو في السياق من فعله نهى عنه في اخر حياته يشير الى حديث من جنده قوله ثم انه لعن وهو في السياق يشير الى

حاديٍث من عائشة. حادٍث عائشة وهو في السياق يعني نفسه كانت تساقه الى - 01:02:40

الخروج عليه الصلاة والسلام ففي تلك اللحظات من اخر حياته صلوات الله وسلامه عليه كان يلعن اليهود والنصارى لهذا العمل وقبل ان يموت بخمس كما في حادٍث جندي ايضا قال ذلك - 01:03:00

وهذا فيه بيان خطورة هذا الامر وتغليظ النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الامر قال والصلاحة عندها من ذلك والصلاحة عندها يعني عند القبور من ذلك. الصلاة لمن لله الصلاة لله ودعاء الله وعبادة الله وتحري الطاعة لله عند القبور هي من اتخاذها مساجد - 01:03:14  
اتخاذها مساجد اي مكانا للعبادة وللسجود. قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فمن اتخاذها مساجد تحري العبادة عنده وتحري الصلاة عنده وان لم يبني مس - 01:03:42

والسلف رحّمهم الله كان عندهم يعني تحذير من هذا الامر آآ تحذير شديد جاء في صحيح البخاري تعليقاً ان عمر رأى انس رضي الله عنه يصلّي وكان عنده قبر ما ما شعر به فكانوا لعلهم في طريق - 01:03:59  
او فيصلّي وكان عنده قبر فاخذ ينادييه يا انس القبر يا انس القبر مثل الذي يقول لصاحبه يا فلان العقرب من شدة حذره وتحذيرهم من من من هذا الامر قد ورد في هذا المعنى احاديث - 01:04:16

تحذير من الصلاة عند القبور وتحري الصلاة العبادة. ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام لا تصلوا الى القبور قد بالغ ولاة الصوفية ودعاة الباطل في آآ مخالفته النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الامر فاصبح بعضهم امعانا في المخالفه يضع - 01:04:35  
القبر في قبلة المسجد امام المحراب تماما يضع القبر او يضعه في داخل المسجد او يضعه يتحري آآ وضع الامر مخالفه تمام المخالفه لما حذر منه النبي عليه الصلاة والسلام - 01:04:54

قال والصلاحة عندها من ذلك وان لم يبني مسجد يعني ليس شرطا ان تبني بناية سواء بنيت بناية او لم تبني المقصود هو تحري العبادة هذا هو المقصود تحري العبادة عند القبر - 01:05:13

وهو معنى قوله خشي ان يتخد مسجدا او خشي ان يتخد مسجدا اي مكانا للعبادة قال فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا ما الدليل على ذلك؟ ان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا - 01:05:28  
الدليل ان قبره في بيت عائشة بقي الى ان مضى ايضا بعض الوقت من زمن خلافة بنى امية فالصحابة لم يكونوا ليبنيوا على قبره مسجد ودخول القبر في المسجد ما كان في زمان آآ الخلفاء الراشدين - 01:05:49

وانما جاء في وقت متاخر فهل يحتاج بهذا او يحتاج بالحادٍث ثم قال وكل موقف قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ما معنى مسجد - 01:06:09

اذا اي موضع للعبادة للسجود اينما ادركتك الصلاة فصلي اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله الله اكبر قال ولا حمد في سند جيدا عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس واستدركهم الساعة وفي الاحياء - 01:06:39

والذين يتخذون الصهور مساجدا ورواه ابو حاتم في صحيحه. ثم اورد رحمه الله هذا الحديٍث وهو بمعنى ما سبق ان النبي صلٰى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء - 01:09:57

يعني الذين تقوم عليهم الساعة ويكونون احياء الوقت قيامها لان قبل قيام الساعة يرسل الله عز وجل ريحانا فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة فيبقى شرار الخلق. فاولئك الذين تقوم عليهم الساعة. فهو لاء شرار - 01:10:17

خلق الذين تقوم عليهم الساعة وقرن بهم عليه الصلاة والسلام من قرن بالذين تقوم عليهم الساعة هم شرار الخلق قرن بهم الذين يتخذون القبور مساجد يعني مكانا للعبادة يتحررون العبادة عندها - 01:10:42

فهذا يدلنا على عظم خطورة هذا الامر وشدة هذا الجرم الى درجة ان النبي صلٰى الله عليه وسلم قرن من يفعل ذلك باولئك الذين تقوم عليهم الساعة من شرار الخلق. وهذا من تمام - 01:10:59

النصح وكمال البيان ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال اه الشرح في هذا الحديٍث اي وان من شرار الناس الذين يتخذون

القبور مساجد بالصلاحة عندها واليها وبناء المساجد عليها - 01:11:15

قدم في الاحاديث الصحيحة ان هذا من عمل اليهود والنصارى. وان النبي عليه الصلاة والسلام لعنهم على ذلك. تحذيرا للامة ان فعلوا مع نبيهم وصالحיהם فعلهم. وهذا المعنى متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم معلوم بالاضطرار من دينه - 01:11:34  
وكل ذلك شفقة منه صلوات الله وسلامه عليه على الامة وخوف من ان يقودهم ذلك الى الشرك بها وتقدم الاجماع على النهي على البناء على القبور والقطع بتحريمها نعم قال بعضها ان الغلو في قبور الصالحين يطيرها او كانت بعده من دون الله. وهو ما لا يفي الموطأ ان رسول الله - 01:11:54

صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل صلي وثنا يعبد اشد غضب الله على قوم اتصلوا صدور انباء ثم عقد هذه الترجمة رحمه الله  
بعنوان باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيّرها او ثنا تعبد من دون الله - 01:12:24  
عرفنا ان الغلو هو مجاوزة الحد وتعدي الضوابط الشرعية فمن على في قبر الصالح بان آآل زم العقوبة عنده وتحري العبادة عنده  
وتحري الدعاء عند القبر وجعل القبر في قبلته عندما يصلي - 01:12:46

رجاء رجاء القبول واعتقد ان العبادة عند القبر افضل هذا الفعل يصيّر القبر وثنا يعبد. لأن لأن هذا ذريعة للشرك  
ذریعة للشرك وسبيل مفضي اليه قال باب ما جاء من الغلو في قبور الصالحين يصيّرها او ثنا تعبد من دون الله. ثم ذكر احاديث -

01:13:12

منها هذا الحديث الذي رواه مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اللهم لا تجعل قبري  
واثنا يعبد فهو يدعوك عز وجل ويسألوك الا يجعل قبره وثنا يعبد - 01:13:43  
ومعنى وثنا يعبد اي يقصد بالعبادة والدعاء اذا شأن ما يفعل عند الاوثان التي تعبد او تتحري آآل العبادة عندها وتحري الدعاء عندها.  
 فهو يقول اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - 01:14:04

وكان الحال في زمن الصحابة رضي الله عنهم اذا ارادوا شيئا لا يتحررون الدعاء عند قبره عليه الصلاة والسلام عند قبر غيره وانما  
يلجاؤن الى الله كما امر على ضوء ما شری دون تجاوز حد الشريعة - 01:14:27  
الغلو في قبور الصالحين سواء آآل الانبياء او الصالحين او النبي الكريم عليه الصلاة والسلام هذا يصيّر القبر وثنا يعبد من دون الله ثم  
قال اشد غضب الله على قوم اخذوا قبور انبائهم مساجد - 01:14:46

ومر معنا احاديث بهذا المعنى نعم قال ولابن جرير في التنازل عن سفيان عن موضوع عن مجاهد افرأيت الناس العزى؟ قال كان يشد  
لهم التويل. فمات ساعته على ظهره. ثم اورد هذا الاثر - 01:15:07

عن مجاهد في معنى الآية. افرأيت اللات والعزى من هو اللات؟ قال رجل كان يلف لهم السويق جلست لهم السويقي ان يعجل لهم  
السوسيق يعجل لهم الطحين يضيف الحجاج ويكرم الحجاج ويحسن اليهم وكان معروفا بالاحسان - 01:15:29  
يقال له الناس انه يلف السويق يعجهنه فلما مات عكفوا على قبره وادى عقوبهم على قبره ان اصبح وثنا يعبد من دون الله  
قال وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلف السويق بالحاجة - 01:15:54

ثم ذكر نفس الاثر آآله ايضا جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم. نعم قال وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال لعن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم زائرات القبور والمتلقين عليها - 01:16:21

المسجد والسداد رواه اهل السنن ثم اورد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات  
القبور وهذا فيه اه اللعن فيه التهديد - 01:16:39

والوعيد والطرد من رحمة الله زائرات القبور وهذا فيه المنع من زيارة القبور وان المرأة لا يجوز لها زيارة القبور. وفي  
المسألة خلاف معروف بين اهل العلم فبعض اهل العلم يقولون بالجواز اخذا ببعض بعض الاحاديث التي - 01:16:55  
تدل فيها على هذا وبعض اهل العلم يقولون بالمنع بالمنع من المرأة من الزيارة ويستدلون بهذا الحديث وقد جاء في بعض  
رواياته ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعن الله زوارات - 01:17:20

ولهذا القائلين بالجواز جواز زياراة المرأة لزيارة القبور يضاعفون هذه اللفظة لفظ زائرات ويقولون اه الثابت هو زوارات ويكون المぬ منصبا على الاكتار من الزيارة اما الزيارة بدون اكتار فلا يشملها الحكم - [01:17:41](#)

لكن الصحيح والله تعالى اعلم ما قاله جماهير اهل العلم في هذا الباب ان المرأة تمنع من الزيارة آآ بعدا عن هذا الوعيد وسلامة من هذا التهديد الذي هو اللعن - [01:18:04](#)

والذى يقول بمشروعية الزيارة لا يزيد على انها جائزة وليس هناك احد يوجبها فكون المرأة ترك هذا الامر الجائز سلامة واحتياطة واحتياطا وبعدا لا شك انه اسلم لها وتدعوا لامواتها واموات المسلمين في كل وقت وحين - [01:18:21](#)

اه ثم قال اه لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والشهج المساجد عرفنا فيما سبق ان اتخاذ القبور مساجد هو بالعكوف عندها او تحري عبادة او نحو ذلك والسرج يعني اضاءة القبور وضع القناديل وتعليقها عليها وتزيين القبور - [01:18:46](#)

فتزيين القبر وتجسيطه وتجميله ووضع الورود عليه والزهور ونحو ذلك كل هذا من افعال اه اليهود والنصارى وهو يفضي الى الشرك والى عبادة هذه القبور من دون الله اه تبارك وتعالى - [01:19:17](#)

آآ نقف هنا الى هذا الحد والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:19:36](#)